العدد (1456) السنة السادسة - الاحد (15) آذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

اشرت تضارب النسب المئوية للعرض الاولي والنهائي للاقتراع

لجنة الاقاليم والمحافظات تدعو لاستجواب مجلس مفوضية الانتخابات امام البرلمان

بغداد / المدى

دعا عضو لجنة الاقاليم والمحافظات في مجلس النواب كريم محسن اليعقوبي البرلمان الى استجواب مجلس مفوضية الانتخابات للاطمئنان على نزاهتها واستقلاليتها خاصة وان العراق مقبل على انتخابات برلمانية نهاية هذا العام، مشيرا الى ان النتائج النهائية التي اصدرتها مفوضية الانتخابات والخاصة بانتخابات مجالس المحافظات لم تظهر من خلالها استقلاليتها وشفافيتها.

وقال اليعقوبي بحسب وكالة (إيبا) ،السبت، ان «المفوضية قد ادانت نفسها بالعرض الأولي والنهائي للنتائج ، موضحا انها في العرض الأولي للنتائج والتي أعلنتها بشكل نسب مئوية ضللت الكثيرين ،ولم تكن واضحة المعالم والدلالة وأن نسبة ١٠٪ من الأصوات التي حجبت نتائجها والتي تمثل كما أدعت المفوضية التصويت الخاص الذي جرى قبل الأنتخابات لم تكن حقيقية وواقعية».

واشار الى انه «بعد الأعلان النهائي للنتائج تبين من خلال الأحصائيات أن نسبة التصويت الخاص والتي أدخلت ضمن النتائج النهائية كانت تمثل تقريباً ٥٪ من الأصوات والمفروض أن الـ ١٠٪ من الأصوات تمثل حوالي ٧٥٠ الف صوت على أساس أن نسبة التصويت العامة كانت ٥٠٪ من الناخبين وأن عدد المشاركين في التصويت الخاص لم يصل الى ٣٥٠ الف صوت فأين ذهبت ووزعت الأصوات الباقية والتي تمثل الـ ٥٪ المفقودة»؟. وتساءل اليعقوبي ان «كان من الممكن أن يشارك مرشح بالأنتخابات ولا يحصل على صوت واحد كما حدث مع مجموعة المرشحين اللذين أعلنت نتائجهم بأن حصلوا على (صفر) من الأصوت وهذا من المفارقات المستحيلة التي لم تحدث في أي عملية أنتخابية سابقة». مضيفا «كما أن بعض القوائم المشاركة في الأنتخابات لاحظت ان عدد الأصوات التي حصلت عليها في النتائج النهائية للأنتخابات كان أقل من عدد الأصوات التي أعلنت في النتائج الأولية والحال أن النتائج الأولية تمثل ٩٠٪ من الأصوات المفروزة فأذا لم يزدد عدد الأصوات لهذه الكيانات المفروض أن يبقى كما هو فكيف حدث ذلك»؟.

وتابع «كما أن المفوضية لم تلتزم بالدستور ولا بقرار مجلس النواب القاضي بتخصيص حصة للنساء لاتقل عن ٢٥٪ من المقاعد المخصصة لكل محافظة وقد اكدت المحكمة الدستورية على شمول هذه النسبة لمجالس المحافظات ،وتساءل عن سبب تجاهل ذلك من قبل المفوضية».

واوضح اليعقوبي» ان هناك اعتراضات قوية وكبيرة حدثت في محافظة ديالى فضلاً عن محافظات اخرى ولم تتعامل معها المفوضية بشكل جاد وحتى اجاباتها كانت غير مقنعة للمعترضين عليها».

وقال «لقد طالبنا بأثبات مصداقية المفوضية بأن يسمح للكيانات السياسية المعترضة على نتائجها ان تطابق النتائج النهائية المعلنة من المفوضية مع نماذج العد والفرز المودعة في مكاتب المفوضية في المحافظات ،فرفضت المفوضية ذلك ، مشددا على انه حتى الحبر المستخدم لغرض الحد من عمليات التزوير كان مغشوشا وغير مطابق للمواصفات الفنية وازيل بسهولة من اصابع المصوتين بعد عملية التصويت مباشرة».

وخلص اليعقوبي الى ان كل ما تقدم وغيره يدعوالى استجواب مجلس المفوضية امام مجلس النواب في جلساته القادمة لبيان هذه الملاحظات ،كي تطمئن المفوضية ممثلي الشعب والجماهير بنزاهة واستقلالية عملها وخاصة نحن مقبلون على انتخابات برلمانية نهاية هذا العام.

تصويت الكونغرس سيحسم الخلاف بشأن تسميته

البيت الابيض يدافع عن خيار اوباما في ترشيح هيل سفيرا للعراق

بغداد / المدى

دافع البيت الابيض والاعضاء الديمقراطيون في مجلس الشيوخ الامريكي عن خيار الرئيس باراك اوباما بتعيين كريستوفر هيل سفيرا في بغداد على الرغم من المعارضة التي يثيرها تعيين هذا المفاوض السابق في كوريا الشمالية داخل مجلس الشيوخ. ويتوقف ترشيح هيل بشكل نهائي لمنصبه الجديد في العراق على اقرار الكونغرس، ولكن هذا الامر قد يتعثر اذا ما استخدم المعارضون اسلوبا اجرائيا يسمى ب«تعطيل» ويتطلب تأييد ٦٠ من اعضاء مجلس الشيوخ للانتقال الى التصويت على ترشيحه، فيمالا يسيطر الديمقراطيون الا على ٥٨ صوتا فقط. وعلى الصعيد ذاته، اعترض عضوان مؤثران في مجلس الشيوخ وهما جون مكين وليندسي غراهام على ترشيح هيل الاسبوع الماضي لهذا المنصب وقالا ان هيل ترك «تراثا مثيرا للجدل» من المفاوضات الرامية الى وقف البرنامج النووي لكوريا الشمالية. وفي محاولة لمعالجة هذه المخاوف طلب هيل اجتماعا مع مكين. وقال مساعد لمكين انهما سيلتقيان في بداية الاسبوع. فيما تركزت آراء منتقدو هيل بأنه لم يكن صارما بما يكفي بشأن بيونغ يانغ ككبير المفاوضين الامريكيين في المحادثات السداسية خلال الفترة الاخيرة من ادارة الرئيس السابق جورج بوش . واستبعدت الولايات المتحدة كوريا الشمالية من قائمة سوداء للارهاب العام الماضي ولكن المحادثات وصلت لطريق مسدود بسبب خلاف بشأن كيفية التحقق من نزع بيونغ يانغ للسلاح النووي.

وفي غضون ذلك، قال المتحدث باسم البيت الابيض روبرت غيبس ان هيل مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون شرق اسيا والمحيط الهادي منذ عام ٢٠٠٥ لديه المهارات اللازمة بشأن العراق حيث تعهد اوباما بسحب القوات الامريكية المقاتلة بحلول نهاية اب ٢٠١٠.

واضاف غيبس «كريس هيل كفؤ بشكل فريد في البيئة السياسية الصعبة للغاية التي مازالت موجودة في العراق للسعي لانهاء بعض من الخلافات السياسية التي تزعج مكوناته الاساسية. والرئيس يكن احتراما غير عادي لهذه القدرة.»

ويأمل الديمقراطيون امكان معالجة المخاوف المتعلقة بهيل بسرعة. وسيحل هيل محل ريان كروكر سفيرا للولايات المتحدة في بغداد.

وفي ذات السياق، طلب السناتور الجمهوري جون ماكين من الرئيس باراك اوباما اعادة النظر في قراره تعيين هيل الذي سيطرح على مجلس الشيوخ للمصادقة عليه.

وقال ماكين في بيان وقعه بالاشتراك مع زميله ليندسي غراهام «حتى ولو كان هيل دبلوماسيا موهوبا خدم بلاده طيلة سنوات، فان تعيينه يقلقنا». واعتبر المرشح الجمهوري السابق الى الانتخابات الرئاسية وزميله ان هيل «لا يتمتع بخبرة في الشرق الاوسط» و«لم يعمل ابدا مع عسكريين في قلب حركة تمرد».

من جهته، دافع رئيس الغالبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ هاري ريد عن تسمية هيل الذي وصفه بـ«المفاوض القوي الكفؤ والفاعل». واضاف ريد «ان هيل هو من طينة الدبلوماسيين الذين تحتاج اليهم الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وفي العراق، حيث لا بد من التوصل الى حل طويل الامد سياسيا ودبلوماسيا وليس عسكريا». وتابع ان تسمية هيل من عدمها التي اعلن عنها الرئيس اوباما في السابع والعشرين من شباط الماضي، متوقفة على مصادقة مجلس الشيوخ الامريكي.

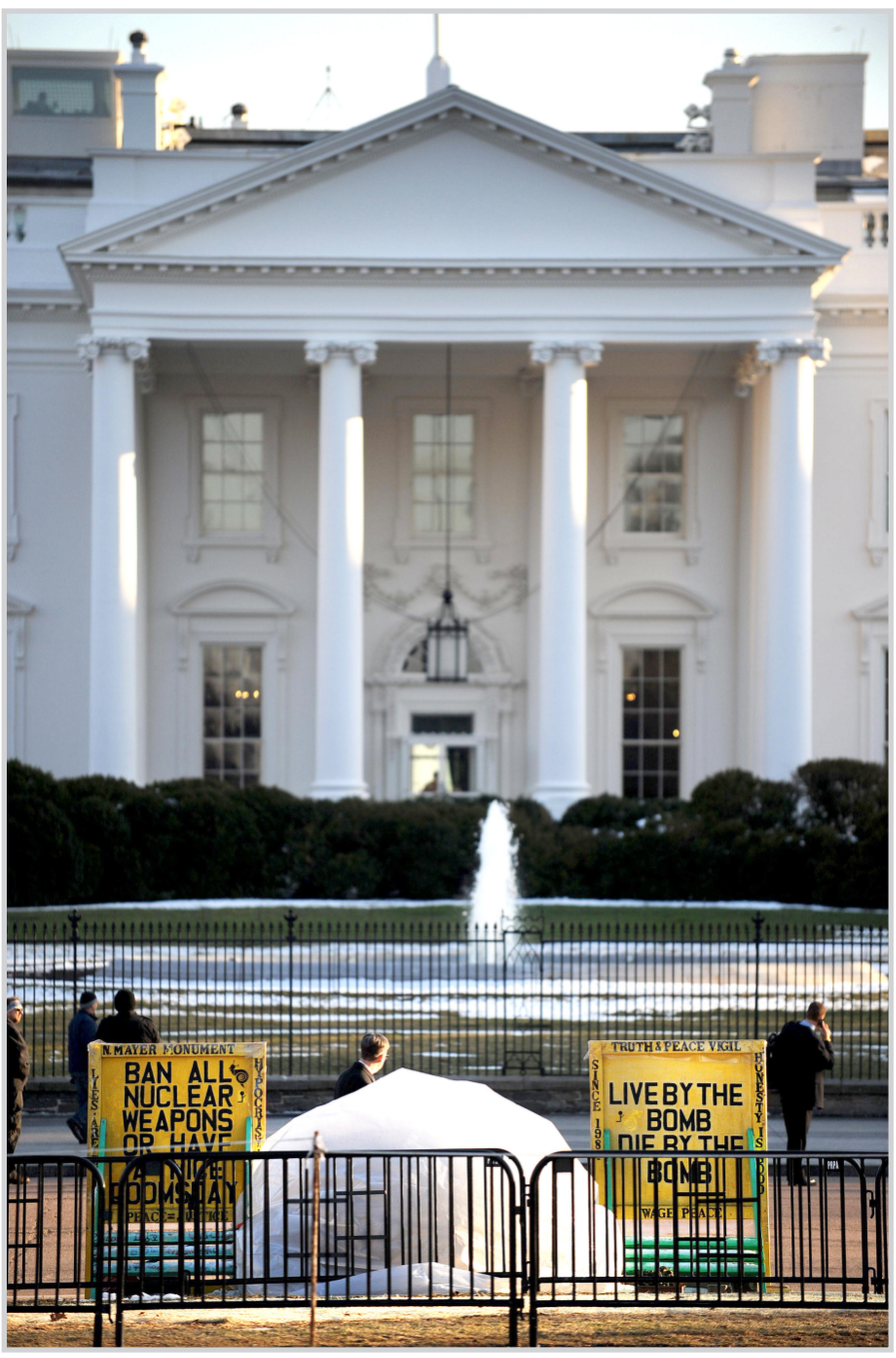

اكدت ان ٥٠ ٪ منهن ممن لايحملن شهادة جامعية

الوزيرة السابقة لشؤون المرأة: نصف مليون أرملة في البلد تحت سن الثلاثين

بغداد / المدى

اكدت الوزيرة السابقة لشؤون المرأة أزهار الشيخلي وجود أكثر من نصف مليون أرملة عراقية من الشابات اللواتي تنحصر أعمارهن بين (١٩-٣٠) عاما.

وقالت الشيخلي بحسب وكالة (آكانيوز) «هناك أكثر من نصف مليون أرملة عراقية من الشابات اللواتي تنحصر أعمارهن بين (١٩-٣٠) عاما». واشارت الى ان «مسالة فقدان الزوج ليست حديثة في المجتمع وأنها بدأت منذ مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، لكنها تفاقمت بشكل كبير في السنوات الخمس الأخيرة بسبب الأحداث الأمنية التي يعيشها الشارع العراقي».

واضافت «أن أكثر من نصف الأرامل لم يكملن الدراسة الجامعية ولا يحملن مؤهلاً علميا يساعدهن في الحصول على وظائف مناسبة، الأمر الذي يجعل منهن (عالة) على الأهل الذين غالبا ما يلجأون إلى البحث عن فرص زواج أخرى لبناتهم».

فيما تشير إحدى الدراسات التي أجرتها وزارة التخطيط الى «أن أكثر من نصف الأرامل في العراق فقدن أزواجهن خلال السنوات الخمس الماضية وان غالبية الأرامل مسؤولات عن إعالة طفل واحد إلى ثلاثة أطفال».

وذكرت الدراسة «أن المستوى التعليمي للنساء الأرامل يتباين بين الابتدائي والمتوسط والجامعي وان عدد الأرامل اللواتي يحملن الشهادات العليا ضئيل جدا».

وفي ذات السياق، تشهد الارامل في العراق اوضاعا صعبة تشكلت كنتائج لمخلفات الحرب الاخيرة كون اغلبهن من فئات عمرية صغيرة نسبيا، فيما يشكل الجانب المادي السبب المباشر في لجوء اغلبهن الى التوجه لساحات العمل وبخاصة الاهلي لكونه يضمن العمل لاغلبهن ممن لايملكن مؤهلا علميا يوفر لهن فرص العمل في القطاع الحكومي الذي باتت مقاعد دوائره ووزاراته متخمة بالموظفين بعد التعديلات الاخيرة التي منحت العاملين فيه طموحات مستقبلية رفعت من نسب الاقبال عليه.

كما سجلت التقارير اوضاع انسانية صعبة تعانيها الارامل العراقيات تسرد جزءا منها، سمارة جاسم(٢٦ عاما) التي رفضت بعد مرور عامين على وفاة زوجها الارتباط برجل آخر وتفضل التفرغ لتربية طفلها الوحيد منجد (عام ونصف)، وهي واحدة من نصف مليون أرملة عراقية شابة لم يتجاوزن الثلاثين من اعمارهن، يتوحدن باللقب ويختلفن في الظروف التي يعشنها بعد فقدانهن أزواجهن.

تقول سمارة «ان والدتها تشد من ازرها وتساندها في قرار العزوف عن الزواج وتقبل الواقع الذي تعيشه لكن باقي افراد اسرتها يطالبونها بتكرار التجربة والزواج برجل اخر يساعدها في تربية طفلها». وتضيف «لن ابحث لطفلي عن اب بديل لوالده، فلا احد يمكن ان يراعي اطفال غيره، ولو فعلت ذلك سيعيش ابني تحت رحمة زوج والدته ولن اسمح بذلك».

زينة سليم (٢٨ عاما) أرملة أخرى توجت قصة الحب التي عاشتها في الجامعة بالزواج من حبيبها لكنها فقدته في حادث محزن كاد أن يودي بحياتها وحياة طفلها مهند ايضاً.

وتقول إنها قررت وزوجها زيارة عائلته في مدينة كركوك وفي طريق خروجهم من بغداد تعرضت إحدى القوافل الأميركية التي كانت تسير أمامهم إلى هجوم مسلح فرد الرتل بإطلاق العيارات النارية بشكل عشوائي على السيارات التي تسير خلفه وأصيبت زينة التي كانت تحمل طفلها وتجلس بالقرب من زوجها بطلق ناري في ساقها فيما فارق هو الحياة اثر إصابته بطلق ناري في رأسه.

وانضمت زينة إلى قائمة الأرامل التي بدأت تتسع عاما بعد آخر في البلاد وتعترف بأن عملها في إحدى الدوائر الحكومية خفف الكثير من أعباء حياتها اليومية والتزامها أزاء طفلها الذي تزداد حاجاته كلما كبر وتقول «إن الأرامل الشابات اللواتي يحملن مؤهلات علمية أو شهادات جامعية لديهن فرص اكبر في الاعتماد على النفس في تربية أطفالهن وتلبية حاجاتهن على العكس من الأرامل اللواتي اكتفين بالتعليم المتوسط حيث غالباً ما يعتمدن على الإعانات التي تقدمها المنظمات الاجتماعية أو يضطررن إلى العمل في مهن بسيطة ذات مردود محدود».

وتؤكد «أن تجربتها القاسية دفعت شقيقتها إلى العزوف عن الزواج خوفاً من فقدان زوجها في المستقبل».

أما لمى عمر التي فقدت زوجها في حادث خطف جماعي بعد أسبوعين من زواجهما فتقول إن حياة الأرملة من دون أطفال أفضل بكثير مما لو كانت أما.

وتؤكد أنها تشعر بحرية اكبر في التعاطي مع حياتها الجديدة لأنها لم تنجب أطفالاً من زوجها رغم انهيار الكثير من أحلامها التي كانت تود تحقيقها بعد الزواج.

وتقول إن «تفهم الأهل واحترامهم رغبة ابنتهم الأرملة يسهم في التخفيف من حدة الشعور بالفشل لدى المرأة بعد وفاة الزوج».

دعوا الى تحرك حكومي لتقليص فجوة التضخم الاقتصادي

خبراء لـ (المدى): الوقود يستنزف مدخولات العراقيين

بغداد / غزوان عمران

دعا خبراء اقتصاديون الحكومة الى اتخاذ جملة تدابير من شأنها الارتقاء بواقع الاقتصاد العراقي وتقليص فجوة التضخم الاقتصادي في البلاد.

ولخص الخبراء في أحاديثهم لـ (المدى) هذه التدابير التي من شأنها السيطرة على الواقع الاقتصادي للبلاد وتصحيح مسار الاستهلاك بما يخفض نسب التضخم النقدي الذي عم البلاد في العامين الاخيرين بنقطتين اساسيتين هما دعم اسعار المشتقات النفطية وتحديد تسعيرة حكومية للسلع والخدمات.

محسن العارضي استاذ الاقتصاد قال في تصريح لـ (المدى) ان «رفع تسعيرة الوقود حلقة اساسية اعتمدها صندوق النقد الدولي مقابل اطلاق ارصدة الدول المانحة المخصصة لاعمار العراق، مشيرا الى ان رفع اسعار الوقود استخدم كورقة ضغط على الحكومة، تؤمن من خلاله قيمة شراءالمحروقات، ومن جانب اخر فأنها تعمل على سحب النقد من السوق ما يؤدي الى خفض نسب التضخم النقدي في البلاد».

واضاف العارضي ان «رفع اسعار الوقود من (٥٠) فلسا للتر الواحد الى (٥٠٠) دينار داخل محطات توزيع المشتقات الحكومية دفع سائقي مركبات الاجرة الى رفع اسعار اجرة النقل الى الضعف لمواكبة هذه الزيادة التي قاربت ما يعدل الـ(٢٥) الف دينار لتعبئة خزان المركبة العادية بعد ان كان سعر ملء خزان المركبات في السابق لايتجاوز الـ(٢٠٠٠) دينار». وبين العارضي ان «زحام السير رفع من استهلاك وحدات الوقود المرفق بزيادة الاسعار الحالية، ما ادى الى انخفاض مدخولات العاملين في قطاع النقل اضافة الى سحب مدخرات مستخدمي مركباتهم لاغراض النقل الشخصي».

ودعا العارضي الحكومة المباشرة بتعويض ذوي مركبات الاجرة عما لحق بهم من اضرار مادية جراء زيادة اسعار الوقود عن طريق منحهم كوبونات خاصة تمكنهم من التزود بالوقود باسعار مدعومة حكوميا لمواجهة استنزاف الوقود في محطات الانتظار الاجبارية التي يتعرض لها المعتاشون على العمل في قطاع الاجرة بما يضمن لهم توفير سقف ربحي يعوضهم عن المحروق من الوقود في الزحامات المرورية. داعين في الوقت ذاته الى وضع تسعيرة حكومية للسلع والخدمات

سلمان صادق سائق اجرة قال: ان عملنا في هذا المجال تضرر بشكل كبير من جراء رفع اسعار الوقود الذي تستهلك نسبة كبيرة منه في زحامات السير، ما دفع اغلب سائقي الاجرة الى التوقف عن التجوال في الشوارع طلبا للرزق، واتخاذ الساحات العامة وبعض المواقف التي تكتظ بحركة جيدة اضافة الى الاسواق الشعبية كمناطق لانتظار قدوم الركاب وحصر استهلاك الوقود بنقل الركاب فقط من اجل تحقيق نسبة ربح تتماشى مع ارتفاع الاسعار، مبينا ان هذه العملية يطلق عليها من قبل سائقي الاجرة « العمل على الواقف».

واضاف صادق ان زحام السير لايقتصر على استهلاك الوقود حصرا ولكن يبتعد ليستهلك اجزاء السيارة الاخرى من جراء عمل المركبة لساعات طويلة ودوران المحرك يؤدي الى ارتفاع درجات حرارته وانقضاء عمره الزمني في فترة قياسية. مبينا ان ما نسبته ٦٥ ٪ من مدخول سائقي مركبات الاجرة ينفق على ملء خزانات مركباتهم بالوقود. داعيا ان تعمل الحكومة على اقرار قوانين تحفظ حقوق هذه الطبقة وبخاصة في ظل انحسار دور الهيئة العامة لادارة النقل الخاص منذ ما يقارب الخمس سنوات.

سليم جبارة استاذ مختص في الاقتصاد الاستهلاكي قال لـ(المدى) «بالامكان تحديد معدلات الانتاج اوالاستهلاك وفقا للمعايير والقوانين الاقتصادية المحددة لهذا الغرض مع توافر المعلومات الدقيقة عن الموضوع محور البحث، وفي المقابل يصعب قياس وحدة الاستهلاك المتحركة والمتمثلة بتحديد نسب استهلاك المركبات للوقود بصورة دقيقة، ما يدعو ذوي الاختصاص الاقتصادي الركون الى التخمين التقريبي للمعلومات الواجب توافرها لقياس التبعات الاقتصادية الاستهلاكية لهذا الموضوع».

واضاف جبارة ان «قياس هذا النوع من الاستهلاك يتحقق عن طريق استخدام مركبة كنموذج يحتسب على اثرها متوسط نسب الوقود المستهلكة في اليوم الواحد ويضرب الرقم الناتج في اعداد المركبات المستخدمة في شوارع بغداد».

واشار الى انه «اذا ما تم تقدير نسبة استهلاك الوقود في مناطق الزحام بـ (١٠) لتر يوميا مضروباً في اعداد المركبات والمقدرباكثر من مليوني مركبة في بغداد بما يعادل (١٠) ملايين لتر كاستهلاك جانبي للوقود نتيجة الزحامات المرورية».

واشار الى ان رفع اسعار المشتقات النفطية اضافة الى الزحام المروي الذي تشهده البلاد يترتب عليه اثر اقتصادي غير منظور يمتص عوائد الدخل القومي ويسحب السيولة النقدية من ايرادات المواطن بشكل تدريجي، هذا الاثر بمعناه العام يتجسد على شكل حرق لآلاف بل ملايين الغالونات من الوقود يوميا في محطات الانتظار الاجباري التي يتقاطر فيها السائقون من اجل اجتياز تقاطع او جسر او مفرزة امنية.

حسين علي ضابط مرور قال: ان الزحام الذي لف شوارع بغداد يعزى لاسباب عدة وفي مقدمتها عملية الاستيراد العشوائي للسيارات المستعملة «المنفيست» والتي تبناها عدد من الافراد لتحقيقها ارباحاً سريعة، استنادا الى غياب القوانين المحددة لاستيراد مثل هذه المركبات اضافة الى توقف العمل بالتعرفة او الضريبة الكمركية التي كانت تفرض على السلع المستوردة. الامر الذي ادى الى فتح باب استيراد هذا النوع من السيارات والتي غصت بها شوارع ومعارض البيع على حد سواء.

واضاف علي ان «هذه الازمة مركبة تأسست على خلفية غياب الضوابط القانونية المحددة للاستيراد»، مشيرا الى ان «انخفاض اسعار مركبات المنفيست وحاجة المواطن العراقي الى اقتناء سيارة خاصة دفع الكثير من المستوردين والمواطنين الى زيادة الاقبال عليها، ما ادى الى تفاقم ازمة الزحام في بغداد»، واكد «ان الحد من هذه الظاهرة يبدأ بوضع دراسة حكومية تحدد نسب السيارات الداخلة الى البلاد في مقابل فتح الشوارع المغلقة ما سيؤدي الى انهاء ازمة الزحام المروري ومن ثم انهاء الازمات الناتجة عنها وبالتالي توجيه السيولة النقدية نحو اتجاهات اخرى ومنها الادخار، الذي دعا اليه وزير المالية في تصريحات سابقة اثر الازمة الاقتصادية وانخفاض العائدات المالية نتيجة هبوط اسعار النفط».

وأدت الاوضاع الامنية في العراق الى تفاقم ازمة استهلاك الوقود، وتمثل هذا في قطع العديد من الشوارع والطرقات الفرعية، ما ولد زحاما في شوارع بغداد، وبالتالي فأن معدلات استهلاك الوقود قد ارتفعت الى مستويات عالية. صبيح مهدي وهو صاحب معرض للسيارات قال لـ(المدى): يفضل اغلب المواطنين شراء السيارات كورية الصنع، لأن استهلاكها للوقود اقل من مثيلاتها الاميركية والالمانية، فالسيارات الكورية، مصممة بشكل اقتصادي كي تستهلك الوقود بشكل منخفض، مبينا ان نسباً كبيرة من الوقود تنفد في زحامات المرور المتسببة عن قطع الطرقات الرئيسية في العاصمة نتيجة الخطط الامنية المطبقة فيها منذ شبط ٢٠٠٧، وتابع مهدي: لو كانت الاوضاع الامنية مستقرة فأن انسيابية السير ستتحقق في شوارع العاصمة التي ملئت بالقطوعات والحواجز الكونكريتية الامنية، وبهذا فأن استهلاك الوقود سيقل الى معدلات كبيرة، كما ان رغبات المواطنين بانواع اخرى من ماركات السيارات ستتوسع، وتتوسع معها نسب مبيعاتنا.

قرار رفع اسعار الوقود الذي فرضه صندوق النقد الدولي على العراق مقابل اطفاء ديونه ترتبت تبعاته بشكل مباشر على مدخول العاملين في قطاع النقل وبخاصة سائقي مركبات الاجرة.